الإمام علي (عليه السلام) رمز التصوف: تعتقد جميع الطرق الصوفية انها تعود في الأصل إلى الإمام علي (عليه السلام) من طريق معروف الكرخي أحد أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام)، أو من طريق أبي يزيد البسطامي أحد أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام) أو من طريق الحسن البصري. ولعل الطريقة النقشبندية هي الوحيدة التي تعود إلى الخليفة الأول أبي بكر ومن ثم إلى النبي. أما السلسلة النقشبندية فهي ترجع إلى النبي عن طريق أبي يزيد البسطامي إلى الإمام الصادق (عليه السلام) عن جدّه لاُمه قاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه محمد عن سلمان الفارسي عن أبي بكر; ومهما يكن من أمر فإنه يوجد أحد أئمة أهل البيت في طريق السلسلة، ويبدو أن السلسلة الأخرى للنقشبندية ترجع إلى الإمام علي (عليه السلام) عن طريق الحسن البصري. ولعل السر في إنحدار جميع السلاسل الصوفية عن الإمام علي (عليه السلام) هو ما نقله السيد مرتضى الرضوي في كتابه «مع رجال الفكر والأدب في القاهرة» عن أستاذ الفلسفة والعرفان في جامعة القاهرة وشيخ إحدى الطرق الصوفية في مصر الدكتور أبو الوفاء التفتازاني، من أن العلم المراد به في حديث «أنا مدينة العلم وعلي بابها» هو علم الطريقة والحقيقة الذي يعتقد به أهل الطريقة. وتحتوي هذه العقيدة في مطاويها بعض معتقدات الشيعة; ذلك أن الشيعة تعتقد بأنها تستلم أحكامها وآدابها ومعارفها عن طريق الإمام علي (عليه السلام) وأهل بيته، بيد أن ما قاله الدكتور التفتازاني يشمل المعارف الدينية فقط، أما الاحكام فإن السنّة يأخذونها عن أحد الأئمة الأربعة المعروفين. ومن الجدير ذكره هنا إن الدكتور التفتازاني يشغل حالياً منصب شيخ المشايخ